

في كلِّ نفسٍ من سَطَاكَ مَهَابَةٌ وَلِكُلِّ نَفْسٍ فِي نَدَاكَ رَجَاءٌ (١)
وَالرَّأْيُ لَمْ يُنْضَ الْمُهَنْدُ دُونَهُ كَالسَّيْفِ لَمْ تَضْرِبْ بِهِ الْآرَاءُ (٢)

★ ★ ★

بِأَيِّهَا الْأَمِّيُّ، حَسْبُكَ رِثْبَةٌ فِي الْعِلْمِ أَنْ دَانَتْ بِكَ الْعُلَمَاءُ (٣)
الذِّكْرُ آيَةٌ رَبِّكَ الْكُبْرَى الَّتِي فِيهَا لِبَاغِي الْمُعْجِزَاتِ غِنَاءُ (٤)
صَدْرُ الْبَيَانِ لَهُ إِذَا أَلْتَقَتِ اللَّغَى وَتَقَدَّمَ الْبُلْغَاءُ وَالْفُصْحَاءُ (٥)
نُسِخَتْ بِهِ التَّوْرَاةُ وَهِيَ وَضِيئَةٌ وَتَخَلَّفَ الْإِنْجِيلُ وَهُوَ ذُكَاءُ (٦)
لَمَّا تَمَشَى فِي (الحجاز) حَكِيمُهُ فَضَّتْ (عكاظ) بِهِ، وَقَامَ حِرَاءُ (٧)
أَزْرَى بِمَنْطِقِ أَهْلِهِ وَبَيَانِهِمْ وَحَيٌّ يَقْصِرُ دُونَهُ الْبُلْغَاءُ (٨)
حَسَدُوا، فَقَالُوا: شَاعِرٌ، أَوْ سَاحِرٌ وَمِنَ الْحَسُودِ يَكُونُ الْأَسْتَهْزَاءُ
قَدْ نَالَ (بِالْهَادِي) الْكَرِيمِ وَ(بِالْهَدَى) مَا لَمْ تَنْلُ مِنْ سُودِدِ سِينَاءِ
أُمْسَى كَأَنَّكَ مِنْ جَلَالِكَ أُمَّةٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ أَنْسِيهِ بَيْدَاءِ
يُوحَى إِلَيْكَ الْفَوْزُ فِي ظُلْمَاتِهِ مُتَّابِعًا، تُجَلَّى بِهِ الظُّلْمَاءُ
دِينٌ يُشِيدُ آيَةً فِي آيَةِ لَبِنَاتِهِ السُّورَاتُ وَالْأَضْوَاءُ

(١) سطا: جمع سطورة.

(٢) نضا السيف من غمده. سله والمهند: السيف المطبوع من حديد.

(٣) دان به: اتخذه دينًا.

(٤) الباغي: الطالب. والغناء: ما يغني.

(٥) اللعي: جمع لغة.

(٦) ذكاء: من أسماء الشمس.

(٧) حراء: الغار الذي كان يتعبد فيه النبي ﷺ ونزل عليه فيه الوحي.

(٨) أرى به: عابه.